ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره افرادا ما زيد الا شاعر
وقلبا ما زيد الا قايم وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاعر الا
زيد والا يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد
المخاطب ومنها انما كقولك في قصره افرادا انما زيد كاتب وقلبا
انما زيد قايم وفي قصرها افرادا وقلبا انما قايم زيد وفي دلايل
الاعجاز ان انما ولا العاطفة انما تستعملان في الكلام المعتد به
لقصر القلب دون الافراد واشار الى سبب افادة القصر بقوله لتضمنه
معنيها والاو اشار بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما والا حتى
كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى
الشيء وان يكون الشيء الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه
ما والا يصلح فيه انما صرح بذلك الشيخ في دلايل الاعجاز ولما
اختلفوا في افادة القصر وفي تضمنه معنى ما والا بينه بثلثة
اوجه فقال القول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه
ما حرم عليكم الا الميتة وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع
اي رفع الميتة وتقدير هذا الكلام ان في الآية ثلاث قراءات
حرّم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها وحُرِّم مبنيا للمفعول
مع رفع الميتة كذا في تفسير الكواشي فالقراءة الاولى ما

اعلم ان الشيخ صرح في دلايل الاعجاز ان [illegible] انما زيد قايم [illegible] لقصر القلب [illegible] والافراد [illegible]

[illegible] حال من المعطوف على [illegible] المسند [illegible] كون المصنف [illegible]

ما في انما كافة اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عايد و
على الثانية موصولة ليكون الميتة خبرا اذ لا يصلح ارتفاعها بحرم
المبني للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرم الله عليكم هو الميتة
وهذا يفيد القصر لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطلق زيد
وزيد المنطلق يفيد حصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما متضمنا معنى
ما والا كان معنى القراءة الاولى ما حرم الله عليكم الا الميتة كانت مطابقة
للقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة لها لافادتها القصر فمراد
السكاكي والمص بقراءة النصب والرفع هو القراءة الاولى والثانية
ولهذا لم يتعرضا الاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ الميتة رفعا و
نصبا وعلى القراءة الثالثة اعني رفع الميتة وحرم مبنيا للمفعول
فيحتمل ان يكون لفظة ما كافة اي ما حرم عليكم الا الميتة وان
يكون موصولة اي الذي حرم عليكم هو الميتة ويرجح هذا ببقاء
ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكي والمص بقراءة
الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبهما في اختيار كونها موصولة مع
ان الزجاج اختار كونها كافة ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر
بعده ونفي ما سواه اي سوى ما يذكر بعده اما في قصر الموصوف نحو انما
زيد قايم فللاثبات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه
واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد فللاثبات قيامه ونفي ما سواه
من قيام عمرو وبكر وغيرهما ولصحة انفصال الضمير معها اي مع انما نحو

قوله اذ لو كانت موصولة [illegible] اذ لو [illegible] الموصول [illegible] انتصاب الميتة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)